

أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة الصحيحة وما يضادها (7)

علي عبدالعزيز الشبل

سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين برحمتك يا ارحم الراحمين قال المؤلف الشيخ عبدالعزيز بن باز في العقيدة الصحيحة وما يضادها ونواقض الاسلام - [00:00:00](#)

اما اهل السنة والجماعة فاثبتوا لله سبحانه وما اثبتته لنفسه في كتابه الكريم واثبتته له رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. في سنته اثباتا بلا تمثيل ونزهوه سبحانه عن مشابهة خلقه تنزيها بريئا من التعطيل ففازوا بالسلامة من التناقض - [00:00:21](#) وعملوا بالأدلة كلها وهذه سنة الله سبحانه وتعالى فيمن تمسك بالحق الذي بعث به رسله وبذل وسعه في ذلك واخلص لله في طلبه ان يوفقه للحق. ويظهر حجته كما قال تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق. وقال تعالى ولا يأتونك بمثل الا جئناك - [00:00:41](#)

بالحق واحسن تفسيراً وقد ذكر الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسيره المشهور عند كلامه على قول الله عز وجل ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - [00:01:08](#)

كلاما حسنا في هذا في هذا الباب يحسن نقله ها هنا لعظم فائدته. قال رحمه الله ما نصه للناس في هذا المقام مقالات كثيرة جدا. ليس هذا موضع بسطها وانما نسلك في هذا المقام مذهب السلف الصالح - [00:01:24](#)

مالك والاوزاعي والثوري والليث ابن سعد والشافعي واحمد واسحاق ابن راهوية وغيرهم من ائمة المسلمين قديما وحديثا. وهو امرارها كما جاءت من غير تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل. والظاهر المتبادر الى - [00:01:42](#)

تهاني المشبهين منفي عن الله. فان الله لا لا يشبهه شيء من خلقه وليس كمثله شيء وهو السميع البصير. بل الامر كما قال الائمة منهم نعيم بن حماد الخزاعي شيخ البخاري قال - [00:01:59](#)

من شبه الله بخلقه كفر. ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر. وليس فيما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيه فمن اثبت لله تعالى ما وردت به الايات الصريحة والاخبار الصحيحة على الوجه الذي يليق بجلال الله ونفى عن الله تعالى النقائص - [00:02:16](#)

فقد سلك سبيل الهدى. انتهى كلام وكثير رحمه الله الحمد لله اللهم صلي وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد هذا المجلس السابع في مدارس العقيدة الصحيحة - [00:02:37](#)

وبيان ما يضادها لشيخنا العلامة عبد العزيز بن باز رحمه الله قال في هذا اما اهل السنة والجماعة اما اهل السنة والجماعة فقد اثبتوا لله سبحانه ما اثبتته لنفسه - [00:02:57](#)

في كتابه الكريم او اثبتته له رسوله محمد صلى الله عليه وسلم في سنته اثباتا بلا تمثيل ونزهوه سبحانه عن مشابهة خلقه تنزيها بريئا من التعطيل ففازوا بالسلامة من التناقض - [00:03:15](#)

وعملوا بالأدلة كلها لما ذكر مذهب اهل السنة في اسماء الله الحسنى وصفاتها وعلو انه يقوم على اثباتها من غير تمثيل ولا تعطيل وتحريف ولا تكييف وذكر من انحرف في الصفات - [00:03:38](#)

من المعطلة الذين جحدوا هذه الصفات واولوها عن الله ومن الممثلة الذين اثبتوا هذه الصفات على وجه يماثل الله بها مخلوقاته يشابه بها خلقه في صفاتهم قال اما اهل السنة والجماعة - [00:03:58](#)

اي الاسعد بالدليل والاحظ بالتنزيل والموافق لما دل عليه منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم وانبيائه ورسله سبحانه وتعالى اثبتوا

لله ما اثبته لنفسه من الاسماء والصفات اين اثبتها الله - [00:04:19](#)

في كلامه القرآن في كتبه وما اثبته له رسوله محمد صلى الله عليه وسلم في سنته الثابتة عنه اثباتا بلا تمثيل لان الله قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:04:39](#)

فنفى المماثلة والمشابهة واثبت ان له سمعا وبصرا ونزهوه سبحانه عن مشابهة خلقه تنزيها بريئا من اين بريئة من التعطيل وتنزيه الله جل وعلا عن مشابهة خلقه او عن النقائص - [00:04:59](#)

ليس معناها تعطيل الله عن الصفات وعن الاسمى هل قال تنزيها بلا تعطيل تنزيها الى تعطيل اي اهل السنة بالسلامة عن التناقض التناقض تناقض ان ينفي ما اثبته الله لنفسه - [00:05:21](#)

او ان ينزه ما وصف الله به نفسه او وصفه برسوله الله عليه وسلم وهم اسعد الناس فازوا بانهم لم يتناقضوا وعملوا بالدلالة كلها ما فيها الاثبات لله من كمالات الاسماء - [00:05:49](#)

وجلائل الصفات وتنزيه الله عن النقائص ومنها مشابهة لخلقهم هم اسعد الناس بالأدلة قال وعملوا بالدلالة كلها وهذه اي السلامة من التناقض والعمل بالدلالة كلها والسعادة بذلك هي سنة الله فيمن تمسك بالحق - [00:06:09](#)

الذي بعث به رسله عليهم الصلاة والسلام وبذل وسعه في ذلك واخلص له في طلبه اذا هذه السنة تحصل لمن اتى بثلاثة امور الاول تمسك بالحق الذي جاءت به الرسل - [00:06:36](#)

تمسك بالحق الذي جاء به الوحي ثانيا بدل وسعه اي جهده وتعبه في تحصيل هذا الحق وطلبه والبحث عنه ثالثا اخلص لله في طلبه اخلص لله لطلب الحق الذي بعث به رسله من جاء - [00:07:00](#)

جمعت له هذه الثلاث فاز بالسعادة والسلامة السعادة في الثبات على الحق والسلامة من التناقض والعمل بالدلالة ان يوفقه الله للحق ويظهر حجته يظهر هذه الحجة لانها حجة ربانية مبناها على توفيق الله وعنايته - [00:07:24](#)

وهدايته كما قال جل وعلا بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه من يدمغ من الحق يدمغ الباطل فاذا هو اي الباطل فاذا هو زاهق وقال جل وعلا ولا يأتونك بمثل - [00:07:48](#)

الا جنئك بالحق واحسن تفسير ما يضرب لك هؤلاء المشركون المعطلون مثلا لايهان الحق واضعافه او ابطاله انا جنناك بايش؟ بالحق الذي هو الصواب جاءت به الدالة وهو كذلك احسن تفسير - [00:08:08](#)

ثم ذكر الشيخ قال وذكر الحافظ ابن كثير رحمه الله الحافظ ابن كثير هو ابو الفدا اسماعيل ابن كثير الدمشقي توفى عام سبع مئة واربعة وسبعين وهو امتداد للمدرسة الاثرية السلفية - [00:08:33](#)

شيخه وابو زوجته ابو الحجاج المزي الحافظ وشيخه ايضا ابن القيم شمس الدين ابو عبد الله تلميذ شيخ الاسلام ابن تيمية وتفسيره القرآن بالقرآن من احسن التفاسير من احسن التفاسير واجودها - [00:08:52](#)

قد حضرناه كاملا على شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله وكان حفيا به جدا وكذا العلماء من مشايخ الدعوة كانوا رحمهم الله حفيين تفسير الحافظ ابن كثير يقرأونه ويقرؤونه ويدرسونه - [00:09:15](#)

قال ذكر الحافظ ابن كثير في تفسيره المشهور القرآن بالقرآن عند قوله عند كلامه على قول الله جل وعلا ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - [00:09:38](#)

الاية في الاعراف ذكر كلاما حسنا في هذا الباب. اي باب باب الاسماء والصفات كلاما حسنا اي جيدا يحسن نقله ها هنا لعظم فائدته نقله الشيخ في نحو صفحة لان له فائدة جلية - [00:09:55](#)

ونحن نقرر هذا الكلام ونتذكر فيه هذه الفوائد الجلية التي اشار اليها المصنف رحمه الله قال الشيخ ابن باز قال رحمه الله اي ابن كثير رحمه الله وما نصه للناس في هذا المقام مقام الاسماء والصفات - [00:10:19](#)

مقالات كثيرة جدا ليس هذا موضع بسطها انما نسلك في هذا المقام هي الطريق التي نسلكه فيها ونمشي عليها المنهج الذي تترسمه في باب الاسماء والصفات هو مذهب السلف الصالح - [00:10:42](#)

من هم السلف الصالح مالك والاوزاعي والثور والليث ابن سعد والشافعي واحمد واسحاق ابن راهوية وغيرهم ذكر هؤلاء النماذج والامثلة للسلف الصالح الامام مالك ابن انس امام دار الهجرة الامام ابو عمرو الاوزاعي - [00:11:02](#)

الامام سفيان الثوري الليث ابن سعد الامام الشافعي محمد ابن ادريس الامام احمد ابن محمد ابن حنبل قرينه اسحاق بن راهوية وكان هؤلاء في قرن واحد في اخر الثاني واول الثالث - [00:11:26](#)

هم ائمة الاسلام المتبوعة مذهبهم. كل هؤلاء كانت لهم اقوال مذاهب متبوعة اندثرت الا مذاهب ائمة الاسلام الاربعة الائمة ابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد وغيرهم من الائمة المسلمين قديما وحديثا. ائمة المسلمين قديما الصحابة رضي الله عنهم - [00:11:50](#)

هم ائمتنا قبل هؤلاء المذكورة اعيانهم واسماؤهم وبعد الصحابة تابعوهم وبعد التابعين تابعوا التابعين وهؤلاء من جملتهم مالك ومن ذكره معه وحديثا اي بعد هؤلاء الامام مسلم البخاري وابو داوود والترمذي - [00:12:19](#)

النسائي وابن ماجة وابن خزيمة وابن جرير هؤلاء جاءوا بعد هؤلاء المسمين المنعوت اسماؤهم ما مذهبهم في باب في هذا الباب مذهبهم في باب الاسماء والصفات هو امرارها كما جاءت - [00:12:49](#)

كما جاءت في الدلة استمرارها كما جاءت في الدلة من غير تكييف لا تدخل في كيفيات صفات الله ولا في كيفية اسمائه لان لا نعلم كيفية ذاته ولا تشبيهه لا نشبه صفات الله بصفات المخلوقين - [00:13:10](#)

وايضا النوع الثاني لا نشبه صفات المخلوقين بصفات الله ولا تعطيل. ما التعطيل التعطيل افراغ الشيء عن معناه الحج وبئر معطلة ما معنى بئر معطلة الى ما فيها ولا دلوى عليها - [00:13:30](#)

فارغة يقولون سيارة معطلة عناية معطلة لا تسكن مفرغة من السكنى لا تعطيل اي لا نفرغ الله عن صفاته لا نعطله منها والظاهر المتبادر الى اذهان المشبهين منفي عن الله - [00:13:53](#)

ما تبادر الى ذهن المشبه والممثل معاني اسماء الله وصفاته هذا المعنى منفي عن الله اذا قال لله يد ولا اعرف الا يد المخلوقين. اذا يده كيد المخلوقين نقول هذا المعنى منتفي - [00:14:21](#)

غير لائق بالله اذا قال لله وجه كوجوه المخلوقين يقول هذا المعنى منتفي لا يصح ان يثبت لله ان وجهه كوجه المخلوقين ولكن ليس كمثلته شيء لا في ذاته ولا في صفاته - [00:14:39](#)

ولا في اسمائه ولا في افعاله سبحانه وتعالى فان الله لا يشبهه شيء من خلقه. ما الدليل على ان الله لا يشبه شيء من خلقه اربع آيات اية الشورى ليس كمثلته شيء - [00:14:58](#)

وهو السميع البصير. فنفى ان يماثله شيء وقالوا ولم يكن له كفوا احد لا احد يكافيه ان يساميه او يناظره او يماثله وقال هل تعلم له سميا لا احد يكافئه ولا يساميه سبحانه - [00:15:14](#)

وقال فلا تتخذوا لله اندادا ولا ند له اي لا شبيهه ولا نظير ولا مثيل ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير فنفى ان يماثله شيء واثبت ان الله له سمع وبصر - [00:15:33](#)

هذا اسم اي له سمع والبصير هذا اسم اي له بصر بل الامر في باب اسماء الله وصفاته كما قال الائمة ائمة الاسلام ومنهم نعيم بن حماد الخزاعي عام مئتين واربعة وعشرين - [00:15:52](#)

وهو شيخ الامام البخاري قال كلمة وافقه عليها ائمة الاسلام واقروه بها ولم يخالفوه ولم يناقضوه فيها قال من شبه الله بخلقه فقد كفر لانه عاند قوله جل وعلا ليس كمثلته شيء - [00:16:13](#)

وصادم قول الله جل وعلا ولم يكن له كفوا احد وخالف قول الله هل تعلم له سم يا فمن شبه الله بخلقه كفر ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر - [00:16:37](#)

من جحد ما وصف الله نفسه به بالقرآن او في السنة لان السنة وحي ثاني وقد كفر لانه رد على الله الوصف والتعت والاسم الذي سمى به نفسه او وصف به نفسه - [00:16:56](#)

قال وليس فيما وصف الله به نفسه ولا رسوله بما وصفه ربه تشبيهه فمن اثبت لله تعالى ليس فيما وصف الله به نفسه تشبيهه الخالق

بالمخلوق او للمخلوق بالخالق وكذلك ليس فيما وصف النبي صلى الله عليه وسلم به ربه تشبيهه - [00:17:16](#)

لا تشبيه للخالق بالمخلوق ولا للمخلوق بالخالق ثم قال ومن فمن اثبت لله ما ورد في الآية وردت به الايات الصريحة في القرآن من الاسماء والصفات والاخبار الصحيحة اي في السنة من الاسماء والصفات - [00:17:42](#)

على الوجه الذي يليق بجلال الله اي على التقديس التنزيه والتطهير من كل دنس مشابهة او مماثلة او تعطيل او تطلع الى علم الكيفية على الوجه الذي يليق بجلال الله - [00:18:02](#)

ونفى عن الله جل وعلا النقائص وقد سلك سبيل الهدى نفى عن الله النقائص التي يليق التي يليق بالمخلوق ولا تليق بالخالق من اثبت الاسماء والصفات على هذه الاصول الاربعة من غير تعطيل - [00:18:22](#)

ولا تنفيذ من غير تكييف ولا تحريف وانما على وجه يليق بجلال الله وعظمته ونفى عن الله كل نقص وعيب عندئذ سبيل الهدى الذي درج عليه رسل الله ولهذا سلم الله عليه بسلامة ما قالوه في حقه - [00:18:43](#)

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين بسلامة ما قالوه في حق الله سلك سبيل الهدى وعندئذ سلم من مسالك الغوى والردى التي وقع فيها المنحرفة من اهل الاهواء والبدع - [00:19:09](#)

انتهى كلام الحافظ ابن كثير رحمه الله ونقف على هذا الموضوع لان فيه تجلية مذهب السلف الصالح في ماذا في اسماء الله وصفاته لمن اراد ان يسلك سبيلهم ويستبصر بطريقتهم - [00:19:31](#)

هذا السائل يقول في غسل الجنابة انا اغسل اغسل الذكر وما حوله بالصابون ثم اتوضأ وضوئي للصلاة ثم اغسل رأسي ثم طرفي الايمن ثم طرفي الشمال ثم افوض بالماء على جميع الجسد هل هذا صحيح؟ نعم - [00:19:53](#)

هذا الغسل الكامل وسيأتي له مزيد بيان بالادلة شرحا وبيانا بعد الصلاة ان شاء الله. فما ذكرته يا اخي صحيح في هذا والله اعلم سائل يقول هل يجوز هل يجوز التصديق بالصلاة للمنفرد - [00:20:13](#)

بعد صلاة العصر لانه وقت نهى؟ نعم يجوز لان هذه الصدقة في الصلاة معنا المنفرد لوحده من ذوات الاسباب وقد روى البيهقي وغيره ان رجلا دخل المسجد قد فاتته الجماعة - [00:20:34](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يتصدق على هذا قام الصديق ابو بكر رضي الله عنه فصلى معه هذي من ذوات الاسباب فلا اشكال فيها هذا السائل يقول حديث ان الله خلق ادم على صورته - [00:20:56](#)

يزعم اهل البدع ان اهل السنة ان الله خلق ادم على صورة ادم ما رأيكم الحديث واضح وهو في الصحيحين نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الظارب اذا ظرب ان يظرب الوجه او يقبح الوجه - [00:21:15](#)

قال فان الله خلق ادم على صورته اي كما ان ادم له صورة فان الله له صورة كما ان ادم له وجه وعينان الله كذلك له وجه يليق به وله عينان تليقان به سبحانه عظمة وجلالا - [00:21:36](#)

كما ان ادم له سمع فالله له سمع لكن سمع ادم ووجهه وبصره يليق به ووجه الله وسمعه وبصره يليق بالله جلالة وعظمة حديث ثابت في الصحيحين ولما وقف عليه الصلاة والسلام في الناس خطيبا - [00:21:57](#)

قال ان الله نعم يعظكم به. ان الله كان سميعا بصيرا. فاشار بالسبابة الى الى بصره واشار بالابهام الى سمعه اي ان الله له سمع حقيقي وله بصر حقيقي كما ان للمخلوق سمع حقيقي وبصر حقيقي - [00:22:23](#)

لكن سمع الله وبصره يليق به جلالة وعظمة وسمع المخلوق وبصره يليق بالمخلوق ضعفا ونقصا وليس هذا يشبه هذا ولا هذا يماثل هذا لماذا؟ لان الله لا كفؤ له ولا سمي له ولا ند له ليس كمثله شيء - [00:22:46](#)

وهو السميع البصير والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:23:09](#)